



لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية

برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية
في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ

تقرير الأمين العام

ملخص

قرّرت الجمعية العامة، في قرارها ١١٠/٦١ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، إنشاء برنامج ضمن الأمم المتحدة لتوفير سبل الوصول على الصعيد العالمي لجميع البلدان وجميع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة إلى جميع أنواع المعلومات والخدمات الفضائية المتعلقة بإدارة الكوارث دعماً لدورة إدارة الكوارث بأكملها، فيكون بوابة وصلات شبكية للحصول على معلومات فضائية من أجل دعم إدارة الكوارث، وجسراً يصل ما بين أوساط إدارة الكوارث والأوساط الفضائية، ووسيلة تيسّر بناء القدرات وتعزيز المؤسسات، وخصوصاً في البلدان النامية؛ ووافقت على أن يُسمّى البرنامج برنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، البرنامج (سبايدر)، وأن يُنفذ بوصفه أحد برامج مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة العامة، يتولّى الإشراف عليه مدير المكتب، وباعتباره شبكة مفتوحة من مقدّمي الدعم في إدارة الكوارث، وأيدت توصية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بأن يكون للبرنامج مكتبان واحد في بيجين، الصين، والآخر في بون، ألمانيا. ووفقاً للفقرة ٩ من هذا القرار ١١٠/٦١، سوف يكون للبرنامج مكتب اتصال في جنيف يقوم بالتعريف بعمل البرنامج في إطار الأوساط المعنية بالحدّ من الكوارث والاستجابة الإنسانية وإدماجه في ذلك الإطار.



وسوف يُنفذ البرنامج ضمن إطار التنفيذ المتفق عليه، حيث يكون كل مكتب مسؤولاً عن توجيه أنشطة معينة. وبذلك فإن مكتب بيجين سوف يكون مسؤولاً عن إذكاء الوعي (النشاط ٣)، وموجزات البيانات الإقليمية والقطرية (النشاط ٥)، وتوفير الدعم للأنشطة الوطنية (النشاط ٩)، وتوفير الدعم في وضع الخطط والسياسات الوطنية لإدارة الكوارث (النشاط ١٠). ومكتب بون سوف يكون مسؤولاً عن تجميع المعلومات ذات الصلة على نحو منهجي (النشاط ١)، وضمان تسهيل إتاحة سبل الوصول إلى المعلومات لجميع المستعملين النهائيين وتعميم المعلومات عليهم طوال ساعات اليوم في كل أيام الأسبوع، أي على أساس "٧/٢٤" (النشاط ٢)، وإنشاء دوائر الممارسة (النشاط ٦)، وإدارة المعارف ونقلها (النشاط ٧)، وتوفير منبر لتعزيز التحالفات (النشاط ٨). وأما موظفوه في فيينا فسوف يكونون مسؤولين عن أنشطة التوعية والتواصل (النشاط ٤)، ودعم بناء القدرات (النشاط ١١). إضافة إلى ذلك، سوف يعمل البرنامج (سبايدر) على نحو وثيق مع المراكز الإقليمية والوطنية ذات الخبرة المتخصصة في استخدام تكنولوجيا الفضاء في إدارة الكوارث، وذلك بتشكيل شبكة من مكاتب الدعم الإقليمية، لكي تنفذ، بقيادة البرنامج، أنشطة محددة في كل من المناطق الخاصة بها. ومن شأن هذا الترتيب التنظيمي أن يُتيح الإمكانية للاستفادة من كل الالتزامات والمساهمات بالخبرات التي توفرها الدول الأعضاء. وهذا يعني أيضاً أن معظم الموارد اللازمة لتنفيذ أنشطة البرنامج سوف يأتي من الدول الأعضاء المهمة، مع تقديم مكوثٍ أساسي من الموارد بحد أدنى من الأمم المتحدة بغية ضمان التنسيق العام بين مكاتب وأنشطة البرنامج "سبايدر". وقد وافقت الجمعية العامة في قرارها ١١٠/٦١، على أن يعمل البرنامج بإشراف لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية فيقدم إليها تقاريره ويتلقى منها التوجيه. وفي الدورة الرابعة والأربعين للجنة الفرعية العلمية والتقنية، أوصى الفريق العامل الجامع بأن تنظر اللجنة الفرعية في المسائل ذات الصلة بالبرنامج (سبايدر) في إطار البند المنتظم من جدول الأعمال والخاص بموضوع دعم إدارة الكوارث بواسطة النظم الفضائية، وكذلك بإدراج هذا البند من جدول الأعمال في قائمة المسائل التي من المزمع أن ينظر فيها الفريق العامل الجامع، بدءاً من الدورة الخامسة والأربعين للجنة الفرعية. وإن طلب الجمعية العامة في هذا الخصوص يوفر إطار الإشراف والإبلاغ الضروري للبرنامج الجديد.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	١٩-١	أولاً- مقدمة
٤	٧-٣	ألف- فريق العمل المعني بإدارة الكوارث
٦	٩-٨	باء- استخدام تكنولوجيا الفضاء من أجل إدارة الكوارث
٦	١٩-١٠	جيم- فريق الخبراء المخصّص
٩	٢٨-٢٠	ثانياً- التنسيق مع المنظمات والمبادرات الدولية القائمة والمخطط لها
١٠	٢٤-٢٣	ألف- المبادرات التي تقودها الأوساط المعنية بالفضاء
١١	٢٨-٢٥	باء- المبادرات التي تقودها أوساط المستعملين
		ثالثاً- الخصائص والمهام الوظيفية الرئيسية لبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (سبايدر)
١٢	٤٥-٢٩	ألف- بؤابة الوصول إلى المعلومات الفضائية اللازمة لدعم إدارة الكوارث
١٣	٣٣-٣١	باء- جسر يصل ما بين الأوساط المعنية بإدارة الكوارث والأوساط المعنية بالفضاء
١٥	٣٦-٣٤	جيم- جهة مُيسّرة لبناء القدرات وتعزيز المؤسسات
١٦	٣٩-٣٧	دال- الفوائد والمستفيدون
١٧	٤٥-٤٠	رابعاً- الإطار التنظيمي
٢٠	٦٢-٥٢	ألف- إطار لإجراءات العمل والتنسيق
٢٣	٦٦-٦٣	باء- العمل بإشراف لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية
٢٤	٧٥-٦٧	خامساً- خطة العمل لفترة السنتين ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ والمواد اللازمة

أولاً - مقدمة

١ - في إطار موضوع "فوائد الفضاء للبشرية في القرن الحادي والعشرين"، عُقد مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث) في فيينا في الفترة من ١٩ إلى ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٩. وقد اعتمد المؤتمر، (اليونيسبيس الثالث) قراراً بعنوانه "الألفية الفضائية: إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية"، الذي أيدته لاحقاً الجمعية العامة في قرارها ٦٨/٥٤ المؤرخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩. وفي ذلك القرار الصادر عن المؤتمر (اليونيسبيس الثالث) أوصت الدول المشاركة بثلاثة وثلاثين إجراءً محدداً ينبغي اتخاذها لإتاحة الإمكانيات لكي تُسهم التكنولوجيات الفضائية في إيجاد الحلول لمواجهة التحديات العالمية في الألفية الجديدة. وكان أحد تلك الإجراءات يتعلق بتنفيذ نظام متكامل وعالمي، وخصوصاً من خلال التعاون الدولي، لإدارة عمليات تخفيف الكوارث الطبيعية، وجهود الإغاثة ودرء الكوارث، وبخاصة الجهود ذات الطابع الدولي، وذلك من خلال رصد الأرض والاتصالات وسائر الخدمات الفضائية، مع الاستفادة القصوى من القدرات الحالية وسدّ الثغرات في التغطية الساتلية العالمية.^(١)

٢ - وقد اتفقت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، في دورتها الرابعة والأربعين، على إنشاء أفرقة عمل تتألف من الدول الأعضاء المهتمة، بغية تنفيذ توصيات مؤتمر اليونيسبيس الثالث.^(٢)

ألف - فريق العمل المعني بإدارة الكوارث

٣ - أحد أفرقة العمل التي أنشأتها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ويُعرف باسم الفريق العامل المعني بإدارة الكوارث، عُني بالتركيز على التوصية المذكورة في الفقرة ١ أعلاه. وهو فريق تشارك في رئاسته ممثلو حكومات كل من الصين وفرنسا وكندا، ووفّر له مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة العامة المساعدة الموضوعية وخدمات أمانة الفريق. ويتكوّن فريق العمل من ٤١ دولة عضواً و١٣ منظمة من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية.

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، فيينا، ١٩-٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٩ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.00.1.3)، الفصل الأول، القرار ١.

(٢) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والخمسون، الملحق رقم ٢٠ والتصويب (A/56/20 و Corr.1)، الفقرات ٤٤-٦٢.

٤ - بعد الاضطلاع بعملية شاملة من المشاورات والدراسات الاستقصائية والدراسات التحليلية للثغرات والاحتياجات، قدّم فريق العمل استنتاجاته وتوصياته في تقرير إلى اللجنة الفرعية العلمية والتقنية التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/AC.105/C.1/L.273)، إبان دورة اللجنة الفرعية الحادية والأربعين. وقد شدّد فريق العمل، في تقريره، على أن الكوارث الطبيعية والكوارث التي هي من صنع الإنسان تقع في جميع أنحاء العالم من دون تمييز؛ وخلص إلى أن تحقيق النجاح في الحدّ من وطأة تأثيرها وكذلك إدارة معالجة آثارها يتطلّبان جهوداً دولية منسّقة. ومن شأن تلك الجهود أن تكمل النهج الجارية حالياً.

٥ - كما خلص فريق العمل إلى أنه مع أن بعض المبادرات الراهنة في مجال الاستجابة في حالات الكوارث تستفيد فعلاً من مزايا تكنولوجيات الفضاء، فإن ذلك لا ينطبق على حالة الكثير من المبادرات في مجال الوقاية من الكوارث والتخفيف منها. فإن عدداً كبيراً من البلدان ليس لديها أي سبل للوصول إلى منافع النظم الفضائية، وكذلك لا يوجد سوى عدد قليل من جهات الاتصال الوطنية لتيسير سبل الوصول إلى المعلومات والخدمات الفضائية.

٦ - وقد قدّم فريق العمل ثلاث توصيات من شأنها إذا ما نُفذت أن تُسهّم في بلوغ المستوى الأمثل في توفير سبل الوصول إلى الخدمات الفضائية الحالية والمستقبلية اللازمة لإدارة الكوارث واستخدامها. وكانت التوصية الأولى إنشاء هيئة دولية لتنسيق الشؤون الفضائية الخاصة بإدارة الكوارث، تقوم بمهمة جهة تنسيق محورية للجهود الفضائية العالمية التي تُبذل لدعم إدارة الكوارث. وكانت التوصية الثانية إنشاء صندوق يمكن من استخدام تطبيقات التكنولوجيات الفضائية في دعم إدارة الكوارث وبناء القدرات. وأما التوصية الثالثة فكانت تشجيع الدول الأعضاء على تخصيص جزء من مواردها وأموالها المرصودة لإدارة الكوارث من أجل استخدام التكنولوجيات الفضائية، وعلى تحديد جهات اتصال محورية وطنية بقصد تركيز مسار أنشطتها الداخلية الخاصة بإدارة الكوارث، والتواصل مع نظيراتها في البلدان الأخرى.

٧ - وأدرجت تلك التوصيات في تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية عند استعراضها لمرحلة الخمس سنوات الأولى من مسار تنفيذ توصيات اليونسيس الثالث، الذي أُحيل إلى الجمعية العامة إبان دورتها التاسعة والخمسين (A/59/174). وقد وافقت الجمعية العامة، في قرارها ٢/٥٩ المؤرخ ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، على ضرورة إجراء دراسة عن إمكانية إنشاء كيان دولي يوفّر التنسيق وسبل الارتقاء بفعالية الخدمات الفضائية إلى أفضل مستوى ممكن واقعيًا من أجل استخدامها في إدارة الكوارث،

وعلى أن يقوم بإعداد الدراسة فريق خبراء مخصّص لهذا الغرض، توفّر خبراءه الدول الأعضاء المهتمّة والمنظمات الدولية ذات الصلة بهذا المجال.

باء- استخدام تكنولوجيا الفضاء من أجل إدارة الكوارث

٨- بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٤، وبينما كان فريق العمل المعني بالكوارث يقوم بأعماله، نظّم مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة العامة سلسلة من حلقات العمل الإقليمية حول استخدام تكنولوجيا الفضاء لأغراض إدارة الكوارث، ثم عُرضت نتائجها خلال حلقة عمل دولية، عُقدت في ميونيخ، ألمانيا، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، وحضرها ١٧٠ مشاركاً من ٥١ بلداً. وقد اتفق المشاركون على استراتيجية عالمية من شأنها أن تساعد البلدان النامية على إحراز سبل الوصول إلى تكنولوجيا الفضاء وعلى التمكّن من استخدامها لأغراض إدارة الكوارث. وقد سُميت تلك الاستراتيجية رؤية ميونيخ: استراتيجية عالمية لتحسين الحدّ من المخاطر وإدارة الكوارث باستخدام التكنولوجيا الفضائية (A/AC.105/837، المرفق).

٩- وسلّم المشاركون بأن التكنولوجيا القائمة أساساً على الفضاء، مثل سواتل رصد الأرض، وسواتل الاتصالات، وسواتل الأرصاد الجوية، والشبكة العالمية لسواتل الملاحظة (جي ان اس اس)، تؤدي دوراً هاماً في الحدّ من المخاطر وإدارة الكوارث. وقدّموا عدداً من التوصيات في مجالات تنمية القدرات وبناء المعارف؛ وسبل الوصول إلى البيانات، وتوافر البيانات، واستخلاص المعلومات؛ وزيادة الوعي؛ والتنسيق على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. كما سلّم المشاركون بالحاجة العاجلة إلى إنشاء الهيئة التنسيقية التي اقترحتها فريق العمل.

جيم- فريق الخبراء المخصّص

١٠- وفقاً لقرار الجمعية العامة ٢/٥٩، تم إنشاء فريق خبراء مخصّص. وقد عقد فريق الخبراء المخصّص اجتماعاً في عام ٢٠٠٥، أثناء الدورة الثانية والأربعين للجنة الفرعية العلمية والتقنية، ضمّ خبراء من ٢٦ دولة عضواً و٤ منظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية. وقدّم مكتب شؤون الفضاء الخارجي الدعم لعمل فريق الخبراء المخصّص.

١١- وقد استعرضت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، خلال دورتها الثامنة والأربعين، التقدّم الذي أحرزه فريق الخبراء المخصّص في أعماله، وطلبت إليه أن يعدّ

مشروع دراسة ويقدمه إلى اللجنة الفرعية العلمية والتقنية إبان دورتها الثالثة والأربعين في عام ٢٠٠٦، لكي تستعرضه وتقدم توصياتها إليها.^(٣)

١٢- وقد أعدّ فريق الخبراء المخصّص مشروع دراسة، وقدمه إلى اللجنة الفرعية العلمية والتقنية إبان دورتها الثالثة والأربعين (A/AC.105/C.1/L.285). وقد أثنت اللجنة الفرعية على فريق الخبراء المخصّص لإعداده دراسة ممتازة في هذا الخصوص، ملاحظةً أن فريق الخبراء المخصّص شدّد على أن الهيئة المقترحة من شأنها أن تكون مجّمعاً واحداً لتقديم كل ما يلزم من خدمات الدعم إلى جميع الأوساط المعنية بإدارة الكوارث، ومنصّةً لتعزيز التحالفات؛ كما أن من شأنها أن تعمل بدافع من احتياجات المستعملين، وأن تُسهم في سدّ الثغرات بحيث تكون جسراً بين الأوساط المعنية بإدارة الكوارث والأوساط المعنية بالفضاء (A/AC.105/869، الفقرة ١٥٩).

١٣- وإذ سلّمت اللجنة الفرعية بضرورة اجتناب الازدواجية في الجهود، طلبت إلى فريق الخبراء المخصّص أن يجري مشاورات بدعم من مكتب شؤون الفضاء الخارجي مع ممثلي المبادرات التالية: المنظومة العالمية لتنظيم رصد الأرض (جيوس)؛ وميثاق التعاون على تحقيق الاستخدام المنسق للمرافق الفضائية في حال وقوع كوارث طبيعية أو تكنولوجية (المعروف أيضاً باسم: الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى؛ وبرنامج التطبيقات الساتلية العملياتية (يونوسات) (الذي يقوم بتنفيذه معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (يونيتار))؛ وأمانة الاستراتيجية الدولية للحدّ من الكوارث (إسدار)، وغيرها. والهدف من التشاور هو التوصل إلى اتفاق بشأن تقسيم المهام، وبشأن الكيفية التي يتسنى من خلالها للهيئة المقترحة أن تُسهم في تحقيق الأهداف المنشودة من المبادرات، مع العناية في الوقت نفسه بتعزيز استعمال التكنولوجيات الفضائية في إدارة الكوارث، وخصوصاً في البلدان النامية. إضافة إلى ذلك، اتفقت اللجنة الفرعية على أن يرأس المكتب جميع الدول الأعضاء، ملتصقاً إليها أن تبلغه رسمياً بتعهداتها المحتملة بتقديم الدعم إلى الهيئة المقترحة، وعلى أن تُدعا من ثم كل الجهات المقدّمة الدعم إلى تنسيق تعهداتها ضمن مقترح واحد مجدٍ من أجل تنفيذ إنشاء الهيئة (A/AC.105/869، الفقرة ١٦٣ (ب) و(ج)).

١٤- ثم عقد فريق الخبراء المخصّص اجتماعاً في يومي ٨ و٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ بغية وضع الصيغة النهائية لتقريره المراد تقديمه إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، والذي يتضمن خطة تنفيذية مقترحة تستند إلى التعهدات المضمونة بتقديم

(3) المرجع نفسه، الدورة الستون، الملحق رقم ٢٠ والتصويب (A/60/20 و Corr.1)، الفقرتان ٥٧ و ٥٨.

الدعم من جانب الدول الأعضاء إلى الهيئة المقترحة، وكذلك بغية اقتراح اسم نهائي يُطلق على الهيئة.

١٥- وإبان الدورة التاسعة والأربعين للجنة، قدم ممثل رومانيا، باسم فريق الخبراء المخصّص، التقرير النهائي من الفريق (A/AC.105/873). وقد أُنْتُ اللجنته على الفريق المخصّص بشأن الدراسة الممتازة التي قدّمها إلى اللجنته الفرعية العلمية والتقنية (A/AC.105/C.1/L.285).^(٤) وفي تقريره النهائي المذكور، أوصى فريق الخبراء المخصّص بأن تُسمى الهيئة المقترحة: برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (سبايدر)، وأن ينطلق عملها في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ (A/AC.105/873، الفقرتان ٢٧ و ٢٨).

١٦- وقد أعربت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية عن تقديرها للدول الأعضاء التي قدمت تعهّات، أو بيّنت أنها بصدد النظر في تقديم تعهّات بشأن توفير الدعم إلى الهيئة المقترحة.^(٥)

١٧- ونظرت اللجنة، خلال دورتها التاسعة والأربعين، في التوصيات التي قدّمها فريق الخبراء المخصّص، واتفقت على أن تُنشأ الهيئة باعتبارها برنامجا تابعا لمكتب شؤون الفضاء الخارجي وإشراف مدير المكتب، وبوصفها شبكة مفتوحة من مقدّمي خدمات الدعم. وسوف تُخطط أنشطتها وتنفّذ بطريقة تنسيقية، بالاعتماد في المرحلة الأولية على التعهّات المقدّمة من كل في ألمانيا والصين والنمسا (A/AC.105/873، الفقرات ٢١-٣٢).^(٦)

١٨- ولاحظت اللجنة، خلال دورتها التاسعة والأربعين أيضا، أنه فيما يتعلق بإبداء الاستعداد إلى تقديم الدعم من جانب حكومة سويسرا، ينبغي النظر بعين الاعتبار الواجب إلى إمكانية إيجاد مكتب اتصال في جنيف يُسهّم في تعميم المعرفة عن أعمال البرنامج وإدماجها على نحو متكامل ضمن سياق أنشطة الأوساط المعنية بالاستجابة الإنسانية.^(٧)

(4) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الحادية والستون، الملحق رقم ٢٠ (A/61/20)، الفقرة ١٥١.

(5) المرجع نفسه.

(6) ترد اتفاقات اللجنة واعتباراتها فيما يخصّ إنشاء الهيئة المقترحة، في تقرير اللجنة عن أعمال دورتها التاسعة والأربعين، الجمعية العامة، الوثائق الرسمية، الدورة الحادية والستون، الملحق رقم ٢٠ (A/61/20)، الفقرات ١٥٠-١٥٦.

(7) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الحادية والستون، الملحق رقم ٢٠ (A/61/20)، الفقرة ١٥٨.

١٩- وفي وقت لاحق، قررت الجمعية العامة، في قرارها ١١٠/٦١ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، إنشاء برنامجا ضمن إطار الأمم المتحدة لتوفير سبل الوصول على النطاق العالمي لجميع البلدان وجميع المنظمات الدولية والإقليمية المعنية إلى جميع أنواع المعلومات والخدمات الفضائية ذات الصلة بإدارة الكوارث، دعماً لدورة مراحل إدارة الكوارث بأكملها، بحيث يكون بوابة وصلات شبكية للحصول على المعلومات الفضائية اللازمة لدعم إدارة الكوارث، وجسراً يربط بين الأوساط المعنية بإدارة الكوارث والأوساط المعنية بالفضاء، وجهة ميسرة لبناء القدرات وتعزيز المؤسسات، وخصوصاً في البلدان النامية؛ واتفقت على أن يُسمى البرنامج: برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (سبايدر).

ثانياً- التنسيق مع المنظمات والمبادرات الدولية القائمة والمخطط لها

٢٠- عُني فريق العمل المعني بإدارة الكوارث تسليط الضوء على الفجوات والمعوقات التي تحدّ من اتساع نطاق استخدام التكنولوجيات الفضائية لدعم أنشطة إدارة الكوارث. وذكر أن الأوساط المعنية بإدارة الكوارث، والتي تتكوّن من الأجهزة المعنية بالحماية المدنية ومنظمات حكومية وغير حكومية ومنظمات علمية، لديها متطلّبات متنوعة بخصوص الحصول على المعلومات اللازمة مع ما تنطوي عليه من أبعاد زمانية ومكانية مناسبة. ولكي تكون المعلومات مفيدة، ينبغي إيصالها في وقت الحاجة إليها وبقدر كافٍ من التفصيل. ولا بدّ من استبانة تلك المتطلبات، واعتماد نهج متسق موحد في تلبّتها على نحو يمكن التعويل عليه وفي حينها. كما أن الفجوة الموجودة بين أوساط مستعملي التطبيقات الفضائية وأوساط مقدّمي خدماتها لا بدّ من سدّها على نحو يضمن إيصال الخدمات بفعالية. إضافة إلى ذلك، فإن محفوظات البيانات الضخمة الحجم المتوافرة من النظم الفضائية غير منظمّة حالياً، ومن ثم يصعب الوصول إليها. وأخيراً، فإنّ مما يُعدّ معوّقاً إضافياً في هذا الصدد الوعي المحدود لدى الأوساط المعنية بإدارة الكوارث. بما تنطوي عليه النظم الفضائية من إمكانيات لتقديم إسهامات حيوية في مجالات مثل تقدير المخاطر، وتحديد مناطق الخطر، وتقييم الأضرار، والاتصالات في حالات الطوارئ. وبالإجمال فإن الحاجة تقتضي استحداث نهج منسق وعالمي بشأن استخدام الموجودات الفضائية بغية تدارك الفجوات والمعوقات السالفة الذكر.

٢١- بناءً على النتائج التي خلص إليها فريق العمل المعني بإدارة الكوارث، أكّد فريق الخبراء المخصّص، أن هناك عدة آليات دولية قائمة تعنى بجوانب محددة من دورة إدارة الكوارث، بما في ذلك الأنشطة الرامية إلى تحسين التنسيق بشأن الموجودات الفضائية على

الصعيد العالمي. غير أن تلك المبادرات تسيّرها ولايات مختلفة مسندة إليها، كثيرا ما تنطوي على تركيز معين على مراحل محدّدة من مسار الكارثة أو على أنواع بعينها من الأزمات. وتبعاً لذلك، ثمة حاجة إلى آلية تنسيق عالمية واحدة فقط، كآلية التي سوف يتمّ توفيرها من خلال البرنامج الجديد، والتي سوف تُسهم في إيجاد نظام متكامل قائم أساساً على الفضاء من أجل دعم إدارة الكوارث، مع الاستفادة إلى أقصى حد ممّا هو متاح من التكنولوجيات والخدمات الفضائية، حسيماً دعا إليه إعلان فيينا. وهذه الحاجة سوف تزداد من خلال ازدياد ما تتيحه التطورات التقنية والسواتل الإضافية، والخدمات المستمدّة منها، من المعلومات والنواتج إلى المستعملين.

٢٢- وفي نهاية المطاف، فإن من شأن برنامج (سبايدر) أن يساعد في إتاحة الإمكانية لاغتنام الفرص المتاحة حالياً، وكذلك من شأنه توفير الدعم المتكامل المتسق إلى الأوساط المعنية بإدارة الكوارث، وتحسين الاتصالات بين الأوساط المعنية بإدارة الكوارث والأوساط المعنية بالأنشطة الفضائية وفيما بينها أيضاً، وإتاحة الإمكانية لاعتماد نهج حقيقي متعدّد المراحل في التصدي للأخطار المتعدّدة، وتعزيز التحالفات. ونقل المعارف والمعلومات فيما بين الجهات الفاعلة المشاركة، وخصوصاً من البلدان الصناعية إلى البلدان النامية.

ألف- المبادرات التي تقودها الأوساط المعنية بالفضاء

٢٣- لاحظ فريق الخبراء المخصّص أن هناك عدداً من المبادرات الجارية أو المخطّط لها ذات الصلة بالفضاء التي يمكنها أن تدعم مختلف مراحل إدارة الكوارث (أي مراحل الحدّ من المخاطر، والوقاية منها، والتخفيف من وطأها، والإنذار المبكر بوقوعها، والإغاثة وإعادة التأهيل). وتشمل تلك المبادرات: المنظومة العالمية لنظم رصد الأرض (جيوس)، والميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى، والشراكة في استراتيجية الرصد العالمي المتكاملة (شراكة إيجوس)، وبرنامج الرصد العالمي للأغراض البيئية والأمنية (جيمس)، وبرنامج الوقاية من الكوارث الطبيعية والتخفيف من آثارها، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية. وهناك أيضاً مبادرات مثل، منظمة حرائط المعونة العالمية (غلوبال ماب أيد)، ومنظمة حرائط العمل (ماب أكشن)، في إطار خدمات رسم الخرائط العالمية للأغراض الإنسانية (ريسبونند-جميس)، وبرنامج التطبيقات الساتلية العملياتية (يونوسات)، التي تقدّم نواتج ذات قيمة مضافة من أجل الاستجابة في حالات الطوارئ. غير أن الفريق لاحظ أيضاً أن الوعي محدود لدى الأوساط المعنية بإدارة الكوارث بوجود هذه الموارد وبكيفية الوصول إليها وكيفية استخدامها (A/AC.105/C.1/L.285، الفقرة ٣٨).

٢٤- وسوف يُسهم برنامج (سبايدر) على نحو مباشر في العمل الذي تقوم به تلك المبادرات. ويجسّد البرنامج للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩ التنسيق مع المبادرات القائمة حاليا وإسهام البرنامج (سبايدر) فيها. وفي عام ٢٠٠٧ على وجه الخصوص، يشارك برنامج (سبايدر) على نحو مشترك في قيادة العمل في مهمتين رئيسيتين من خطة عمل المنظومة العالمية لتنظيم رصد الأرض (جيوس) للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩: المهمة DI-0609 بشأن استخدام السواتل من أجل إدارة المخاطر، والمهمة CB-07-02 بشأن التشارك في المعارف من أجل تحسين إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ.

باء- المبادرات التي تقودها أوساط المستعملين

٢٥- ما هو أكثر أهمية مما سبق أن البرنامج (سبايدر) سوف يعمل بتعاون مباشر مع أوساط المستعملين في مجال إدارة الكوارث، وسوف يسهم في المبادرات الجارية والمخطط لها التي تضطلع بها المنظمات العاملة في مجال إدارة الكوارث، وذلك بتقديم المعلومات عن كيفية الوصول إلى الحلول القائمة على التكنولوجيات الفضائية. وسوف يعنى أيضا بإفادة الأوساط المعنية بالفضاء عن الاحتياجات المحددة الخاصة بأوساط المستعملين.

٢٦- وسوف يعمل البرنامج (سبايدر) بتعاون وثيق مع المنظمات المعنية ضمن منظومة الأمم المتحدة، وكذلك مع سائر المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة. أما ضمن منظومة الأمم المتحدة، فإن البرنامج (سبايدر) سوف يعمل بتعاون وثيق مع الاستراتيجية الدولية للحدّ من الكوارث (إسدار). ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (التابع للأمانة العامة)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (اليونديب)، وخصوصا وحدة الحدّ من الكوارث والإنعاش التابعة له، ومكتب منع الأزمات والإنعاش، وكذلك من خلال مكاتب اليونديب القطرية وغيرها.

٢٧- ومن خلال المنهاج العالمي بشأن الحدّ من مخاطر الكوارث، سوف يُسهم البرنامج (سبايدر) في عمل الاستراتيجية الدولية للحدّ من الكوارث (إسدار) بشأن تنفيذ إطار عمل هيوغو للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥: بناء قدرة الأمم والمجتمعات على التعافي من الكوارث،^(٨) الذي اعتمد خلال المؤتمر العالمي المعني بالحدّ من الكوارث، الذي عُقد في كوبي، هيوغو، اليابان، في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥. وإطار عمل هيوغو هو خريطة الطريق الدولية العشرية السنوات بشأن الحدّ من مخاطر الكوارث. وفي إطار عمل هيوغو سلّم المؤتمر العالمي بالحاجة إلى تعزيز استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والفضاء

(8) A/CONF.206/6 والتصويب Corr.1، الفصل الأول، القرار ٢.

وما يتصل بها من الخدمات وتطبيقها وإتاحتها بتكاليف مقبولة، بما في ذلك بيانات رصد الأرض، وذلك من أجل دعم الحدّ من مخاطر الكوارث، وخصوصاً لأغراض التدريب ولأغراض التشارك في المعارف وتعميمها على مختلف فئات المستعملين.

٢٨- واستجابةً إلى طلب مقدّم إبان مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ بشأن زيادة الاتساق فيما بين الوكالات العاملة بشأن التنمية، أسندت إلى الفريق الرفيع المستوى المعني بالاتساق على نطاق المنظومة فريق من رؤساء الدول ومقرّري السياسات العامة، مهمة البحث في السبل الكفيلة بتعزيز مقدرة الأمم المتحدة على التصديّ لتحديات القرن الحادي والعشرين. ويحتوي تقرير الفريق الرفيع المستوى المعني بالاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة في مجالات التنمية والمساعدة الإنسانية والبيئة، وعنوانه "توحيد الأداء" (A/61/583)، على المقترح المقدّم من الفريق بخصوص وضع هيكل موحد ومتسق للأمم المتحدة على الصعيد القطري قادر على الاستجابة إلى الاحتياجات الوطنية. ويبيّن الفريق الرفيع المستوى في تقريره أن للأمم المتحدة دوراً فريداً وقيادياً عليها أن تؤديه في المساعدة الإنسانية في حالات الكوارث والطوارئ ويتضمن التقرير أيضاً توصيات محدّدة بشأن كيفية تعزيز هذا الدور، ومنها مثلاً زيادة الاستثمار في مجالات الحدّ من المخاطر والإنذار المبكر والاستراتيجيات والآليات الابتكارية بشأن تقديم المساعدة في حالات الكوارث. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٧، أعلن اليونديب الشروع في مخطط تجريبي يُسمى "أمم متحدة واحدة" سوف يختبر فيه كيف تستطيع أسرة الأمم المتحدة أن تؤدي مهامها بطريقة أكثر اتساقاً على الصعيد القطري. والبلدان الثمانية المشمولة في المخطط التجريبي هي ألبانيا وأوروغواي وباكستان وجمهورية تنزانيا والرأس الأخضر ورواندا وفييت نام وموزامبيق. وسوف يعمل البرنامج (سبايدر) بالتعاون مع مكاتب اليونديب القطرية على تحديد وتنفيذ أنشطة تتجسّد فيها حلول قائمة على التكنولوجيات الفضائية في التغلّب على المشاكل بغية دعم إدارة الكوارث.

ثالثاً- الخصائص والمهام الوظيفية الرئيسية لبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (سبايدر)

٢٩- بناءً على استبانة الفجوات القائمة وكذلك المنافع التي يمكن للبرنامج الجديد أن يقدمها، بيّن فريق الخبراء المخصّص أنه ينبغي أن يتميّز البرنامج (سبايدر) بخصائص ومهام وظيفية معيّنة ومنها على التحديد (A/AC.105/C.1/L.285، الفقرة ٤٥): (أ) أن يكون مجمّعاً واحداً لتبادل المعلومات، ومنيراً لدعم التحالفات؛ (ب) أن يكون مسار عمله مرتبطاً

بالمستعملين، أي ينبغي أن تكون الأوساط المعنية بإدارة الكوارث مشاركة مركزيا في العمل، وينبغي أن يُنفذ هذا العمل لفائدة أوساط المستعملين؛ (ج) أن يُسهم في سدّ الفجوة بين الأوساط المعنية بإدارة الكوارث والأوساط المعنية بالفضاء، وذلك بإيجاد منتدى تلتقي فيه هذه الأوساط معا؛ (د) أن يستفيد على أمثل نحو من الموارد الحالية لدى الوكالات الفضائية؛ (هـ) أن يركّز على الفجوات الموجودة التي تقيّد استخدام تكنولوجيا الفضاء في الحد من المخاطر وإدارة الكوارث؛ (و) أن يُنفذ على نحو تدرّجي لا مرحلي، أي ينبغي أن يكون قادرا على أداء مسؤولياته منذ البداية؛ (ز) أن تُستند إليه مهام وظيفية معلوماتية وتنسيقية وعملياتية؛ (ح) أن يكون متلائماً مع المبادرات العالمية الحالية، وذلك من خلال استبانة روابط التآزر والاستفادة من الفرص المشتركة المتاحة، وأن يُسهم في التنسيق بين تلك المبادرات.

٣٠- كما اقترح فريق الخبراء المخصّص، في دراسته، قائمة أولية بأنشطة رئيسية لكي يظطلع بها البرنامج الجديد (A/AC.105/C.I/L.285، الفقرات ٤٧-٤٩). وبعد التشاور مع ممثلي المبادرات المذكورة في الفقرة ١٣ أعلاه، استكمل فريق الخبراء المخصّص قائمة الأنشطة المقترحة، وصنّفها في إطار ثلاث مهام وظيفية، وهي: بوابة مرور للوصول إلى المعلومات الفضائية اللازمة لدعم إدارة الحوادث؛ وجسر يربط بين الأوساط المعنية بالكوارث والأوساط المعنية بالفضاء؛ وجهة ميسرة لبناء القدرات وتعزيز المؤسسات، وخصوصا لصالح البلدان النامية. وقد أدرجت قائمة الأنشطة المنقّحة في التقرير النهائي المقدم من فريق الخبراء المخصّص (A/AC.105/873، المرفق الأول). ويُعرض أدناه ملخص وجيز عن هذه الأنشطة، والتي عدلتها اللجنة وأقرتها في وقت لاحق خلال دورتها الخمسين.^(٩)

ألف- بوابة الوصول إلى المعلومات الفضائية اللازمة لدعم إدارة الكوارث

٣١- لدى أداء البرنامج (سبايدر) مهمته الوظيفية باعتباره "بوابة" فإنه سوف يكون أيضا "مجمعا واحدا" يُتيح الحصول على المعلومات وتعميمها، بما في ذلك دراسة تاريخ حالات سابقة وأفضل الممارسات المتبعة بخصوص استخدام البيانات المستمدّة من الفضاء من أجل دعم إدارة الكوارث. وسوف يساعد أيضا في تحديد مضمون ومعايير قواعد البيانات الفضائية الإقليمية والوطنية، وكذلك قواعد البيانات الخاصة بمواضيع محدّدة، اللازمة لدعم

(9) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثانية والستون، الملحق رقم ٢٠ (A/62/20)، الفقرة ١٤٩.

إدارة الكوارث، مع مراعاة معايير البيانات الدولية الموحدة المطبقة حالياً بغية تسهيل التشارك في البيانات.

٣٢- وثمة خطوة ضرورية تتجاوز نطاق تعميم المعلومات، وهي زيادة الوعي. وهذه الخطوة تشمل تشجيع المعنيين باتخاذ القرارات على النظر في ما تنطوي عليه مختلف أنواع الكوارث من تأثيرات محتملة، وذلك مقابل المنافع التي يُرجح استمداها من الاستفادة من الحلول القائمة على التكنولوجيات الفضائية. ومن ثم ينبغي بذل جهود متضافرة ومستدامة من أجل إذكاء الوعي لدى متّخذي القرارات لكي يعمدوا إلى توطيد الدعم السياسي اللازم لاعتماد الحلول القائمة على التكنولوجيا الفضائية بناءً على أساس عمليّاتي. وسوف يعمل البرنامج (سبايدر) بالتعاون مع المؤسسات الوطنية التي تستخدم تكنولوجيا الفضاء بغية تشجيعها على الاضطلاع بأنشطة دورية بشأن زيادة الوعي، تبيّن كيف يسهم استخدام التكنولوجيات الفضائية في إدارة الكوارث، ومن ثم يؤدي في نهاية المطاف إلى التنمية المستدامة.

٣٣- وتشمل هذه المهمة الوظيفية الخاصة بإتاحة بوابة مرور، الأنشطة الخمسة التالية التي حدّدها فريق الخبراء المخصّص:

(أ) النشاط ١- تجميع المعلومات ذات الصلة على نحو منهجي: تحديد استراتيجية على نطاق نظام البرنامج كله وتنفيذها من أجل ضمان استبانة كل المعلومات ذات الصلة وتجميعها على أساس متواصل، مما في ذلك المعلومات عن المبادرات الجارية والمخطّط لها ودراسات الحالات الإفرادية وأفضل الممارسات المتّبعة، ومحفوظات البيانات اللازمة لدراسات الكوارث، وكذلك الفرص المتاحة لبناء القدرات (وهو نشاط ينبغي الاضطلاع به بتنسيق وتكامل وثيقين مع سائر الأنشطة ذات الصلة)؛

(ب) النشاط ٢- ضمان سهولة وصول المعلومات ذات الصلة إلى جميع المستعملين النهائيين المهتمّين وتعميمها عليهم على مدار ٢٤ ساعة في اليوم طوال أيام الأسبوع (أي الأساس "٧/٢٤"): تحديد وتنفيذ بوابة المعارف للدخول إلى المواقع على الإنترنت، والتي من شأنها أن تضمن إتاحة جميع المعلومات ذات الصلة على نطاق واسع، وكذلك تصميم وتنفيذ نظام إدارة قاعدة البيانات من أجل إدارة قواعد البيانات على الإنترنت، مع الحفاظ على خدمة هاتفية بخط مباشر يظل مفتوحاً على مدار ٢٤ ساعة في اليوم طوال أيام الأسبوع، وإعداد رسائل إخبارية إلكترونية دورية، وتعميم المعلومات من خلال قوائم المناقشة على الإنترنت.

(ج) النشاط ٣- زيادة الوعي: تخطيط وتطوير حملات توعية أولية وحملات متابعة، مع التركيز على فئات محددة ذات مصلحة خاصة، مثل منظمات الحماية المدنية ووكالات التمويل وتلاميذ المدارس ووسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية، وإدخال الشركاء الرئيسيين، وخصوصاً جهات الوصل الوطنية والأوساط المعنية بالمعونة الإنسانية والاستجابة في حالات الطوارئ، بما في ذلك الوسط الخاص بالمستعملين المعنيين في جنيف.

(د) النشاط ٤- أنشطة التواصل: تنظيم أنشطة تواصل، وضمن مشاركة خبراء محاضرين في المؤتمرات والاجتماعات ذات الصلة بالموضوع، وتوفير الدعم للحلقات الدراسية وحلقات العمل الإقليمية الدولية.

(هـ) النشاط ٥- موجزات البيانات الإقليمية والقطرية: دعم إعداد وتجميع المعلومات ذات الصلة بالمخاطر على الصعيد الوطني حسب أنواع الكوارث (موجزات البيانات القطرية)، ودعم إعداد دراسات تقييم إقليمية ودون إقليمية عن مدى قابلية التعرض للأخطار، مع العناية بتجسيد المزيد من الحلول القائمة على تكنولوجيا الفضاء من أجل تطوير الدراسات التقييمية؛ وتوفير الدعم، بقدر الإمكان ومن خلال النشاط ٩، لجهات الوصل الوطنية في إعداد الدراسات التقييمية عن مدى قابلية التعرض للأخطار على الصعيد الوطني (وهو نشاط ينبغي الاضطلاع به بتنسيق وثيق مع الأعمال التي تقوم بها أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث (إسدار) والمكاتب القطرية التابعة لليونديب).

باء- جسر يصل ما بين الأوساط المعنية بإدارة الكوارث والأوساط المعنية بالفضاء

٣٤- سوف يؤدي البرنامج (سبايدر) وظيفة جسر يصل ما بين الأوساط المعنية بإدارة الكوارث والأوساط المعنية بالفضاء، بتشجيع التحالفات، وإيجاد منتدى تستطيع فيه تلك الأوساط أن تجتمع وتباحث معاً، وضمن مشاركة الأوساط المعنية بالكوارث بصفة مركزية في تحديد احتياجاتها ومتطلباتها.

٣٥- وسوف يعمل البرنامج (سبايدر) على نحو وثيق مع الأوساط المعنية بالفضاء بغية مساعدتها على تفهم الاحتياجات المحددة الخاصة بالأوساط المعنية بإدارة الكوارث، وكذلك على استحداث حلول تكنولوجية متسقة من طرف إلى طرف من أجل تلبية متطلبات أوساط المستعملين النهائيين. وعلى وجه الخصوص، سوف يقدم البرنامج المساعدة إلى الأوساط المعنية بالفضاء على تكوين فهم للآليات العملية والتفاعلات ضمن الأوساط المعنية بإدارة الكوارث والترابط فيما بين الجهات الفاعلة على الصعد المحلية والمناطقية والوطنية.

٣٦- وتشمل هذه المهمة الوظيفية الخاصة بدور الجسر الأنشطة الثلاثة التالية:

(أ) النشاط ٦- إنشاء دوائر الممارسة: دعم دوائر الممارسة الموجودة حالياً والإسهام في إنشاء دوائر جديدة منها بالجمع بين الأوساط المعنية بتكنولوجيا الفضاء والأوساط المعنية بإدارة الكوارث (وهو نشاط ينبغي أن يُبنى على الأعمال التي تضطلع بها أمانة الفريق المختصّ برصد الأرض (جيوس) في تنفيذ خطة العمل للأعوام العشرة الخاصة بالمنظومة العالمية لنظم رصد الأرض (جيوس)).

(ب) النشاط ٧- إدارة المعارف ونقلها: استحداث إطار لإدارة المعارف ونقلها، وتنفيذ أنشطة محدّدة تُسهّم في نقل المعارف (دراسات الحالات، وأفضل الممارسات، وتحديد متطلّبات المستعملين)، على نحو يشمل المشاركين في شبكة الممارسة (المنشأة) في تجميع قاعدة المعارف.

(ج) النشاط ٨- منبر لتعزيز التحالفات: ضمان التوافق بين مختلف المبادرات التي تسهّم في مساعدة البلدان النامية على الوصول إلى التكنولوجيات الفضائية واستخدامها لأغراض إدارة الكوارث والحدّ من المخاطر، أي بعبارة أخرى: التنسيق الأفقي؛ ووضع مبادئ توجيهية تساعد جهات الوصول الوطنية على تنفيذ استراتيجية تنسيق عمودي؛ وضمان مشاركة البرنامج (سبايدر) في المنتديات ذات الصلة، والتنسيق مع البرامج الأخرى ذات الصلة، بما في ذلك الفريق المختصّ برصد الأرض (GEO) وبرنامج الرصد العالمي للأغراض البيئية والأمنية (GMES) وأمانة الفريق الاستشاري والاستراتيجية الدولية للحدّ من الكوارث (ISDR) (بما في ذلك منهاج تعزيز الإنذار المبكر، والمنتدى العالمي للحدّ من مخاطر الكوارث، وإطار عمل هيوغو)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى، وغير ذلك من الأنشطة ذات الصلة.

جيم- جهة مُيسّرة لبناء القدرات وتعزيز المؤسسات

٣٧- المهمة الوظيفية الثالثة المسندة إلى البرنامج (سبايدر) سوف تركز على بناء القدرات وتقوية المؤسسات. ذلك أن بناء القدرات وتعزيز الترتيبات المؤسسية على جميع المستويات وسيلة رئيسية في زيادة مقدرة المنظمات والأفراد على حد سواء على الاستفادة بفعالية من الخدمات الفضائية لأغراض الحدّ من آثار الكوارث والاستعداد تحسباً لوقوعها والاستجابة في حالات وقوعها والإنعاش بعد انتهائها.

٣٨- وهناك حاجة مستمرة إلى تثقيف الناس على المستويات التقنية والمؤسسية ومستويات اتخاذ القرارات بخصوص القدرات التكنولوجية الفضائية، بغية تطوير الخبرة الخاصة على

الصعيدين الوطني والإقليمي. وسوف يوفر البرنامج (سبايدر) الدعم لبرامج التدريب والتثقيف الطويلة الأجل والقصيرة الأجل في المراكز الإقليمية لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء، المنتسبة إلى الأمم المتحدة، وكذلك في غيرها من مراكز التفوق الجامعية والخاصة بمواضيع معيّنة في جميع أنحاء العالم. وينبغي أن تتضمن تلك البرامج دراسات حالات منهجية محدّدة وثيقة الصلة بالبلدان المشاركة فيها.

٣٩- وتشمل وظيفة الأنشطة الجهة الميسّرة الثلاثة التالية:

(أ) النشاط ٩- دعم الأنشطة الوطنية: دعم تنفيذ الأنشطة والمشاريع المعيّنة بالحدّ من المخاطر والاستجابة في حالات الطوارئ، والتي تُحدّد بالاشتراك مع جهات الوصل الوطنية المعنية. وهو نشاط ينبغي أن يُصطّلع به بتنسيق وثيق مع الأعمال التي تقوم بها أمانة إطار الاستراتيجية الدولية للحدّ من الكوارث (إسدار) وكذلك مكاتب اليونديب القطرية؛

(ب) النشاط ١٠- تقديم الدعم في وضع الخطط والسياسات العامة الوطنية بشأن إدارة الكوارث: الإسهام، بناءً على طلب جهات الوصل الوطنية المعنية، في صوغ السياسات العامة والخطط اللازمة لإدارة الكوارث فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيات الفضائية؛

(ج) النشاط ١١- دعم بناء القدرات: بناء القدرات وتعزيز الترتيبات المؤسسية على جميع المستويات هما معا الوسيلة الرئيسية في زيادة مقدرة المنظمات والأفراد على حد سواء على الاستفادة بفعالية من الخدمات الفضائية لأغراض الاستعداد تحسبا للكوارث والاستجابة في حالات وقوعها والإنعاش بعد ذلك. سوف تشمل تلك الأنشطة جميع المعلومات ذات الصلة بالفرص المتاحة لبناء القدرات، وتيسير العمل على بناء القدرات، وكذلك لدى الممارسين المهنيين والمستعملين النهائيين. ومن ثم سوف يُسهم النشاط رقم ١١ في وضع مناهج دراسية مقترحة، من خلال العمل مع المراكز الإقليمية لتدريب علوم وتكنولوجيا الفضاء، المنتسبة إلى الأمم المتحدة. وكذلك مع غيرها من مراكز التفوق الوطنية والإقليمية، من أجل تدريب وتثقيف المستعملين النهائيين، وتعزيز المؤسسات الوطنية.

دال- الفوائد والمستفيدون

٤٠- ينصّ بيان المهمة الخاص بالبرنامج (سبايدر) على: "ضمان أن تُتاح لجميع البلدان إمكانية الحصول على جميع أنواع المعلومات الفضائية واستخدامها لدعم مراحل دورة إدارة الكوارث برمتها".

٤١- وقد ثبت أن استعمال البيانات الفضائية يتيح توفير المعلومات الحيويّة اللازمة لجميع مراحل دورة إدارة الكوارث، من الاستعداد والرصد والاستجابة وحتى إعادة البناء. كما أن المعلومات المستمدّة من الفضاء، مع ما تتضمنه من بيانات خاصة بالحيز المكاني، مفيدة أيضا في تقوية المجتمعات المحليّة بالاستعداد على نحو أفضل إلى مواجهة الكارثة.

٤٢- وسوف يمكن البرنامج الجديد الدول الأعضاء على الاستفادة على نحو أفضل من الحلول القائمة على التكنولوجيات الفضائية من أجل تحقيق الفعالية في دعم إدارة أحداث الكوارث، وعلى توفير آلية تنسيق بغية التشارك في الخبرات والمبادرة إلى القيام بجهود تعاونية في هذا الصدد. وهناك فوائد كثيرة قد تتأتى من وجود برنامج منسق معدّ على نحو يتمحور حول قدرات تكنولوجيا الفضاء. أما الفائدة الفريدة المتوخّاة فهي أنه يمكن اتباع نهج يُعنى بالأخطار المتعدّدة من أجل التصدي للكوارث، من حيث تحديد مناطق الأخطار وتقدير المخاطر ورصدها وكذلك وضع خطط الإغاثة المناسبة بشأنها.

٤٣- وأما المستفيدون الرئيسيون من هذا الجهد المعني بالتنسيق فهم العاملون في الأوساط المعنية بإدارة الكوارث، وخصوصا تلك الهيئات المسؤولة إما عن الاستجابة إلى حدث ما وإما عن التخفيف من آثار الكوارث المتنبأ بها؛ وكذلك مؤسسات التكنولوجيا الفضائية المهتمّة بتوفير الدعم إلى الأوساط المعنية بإدارة الكوارث، والمنظمات غير الحكومية المعنية أيضا بتوفير الدعم، وجميع المؤسسات الجامعية والمؤسسات العلمية المعنية برصد الأحداث وتوفير الدعم من أجل بناء القدرات وإجراء البحوث عن أفضل الممارسات المتبعة في استخدام تكنولوجيا الفضاء في إدارة الكوارث.

٤٤- ومن بين المستفيدين الآخرين شركات التكنولوجيا الفضائية من القطاع الخاص المهتمّة بتقديم الدعم أثناء أحداث الكوارث، أو بتطوير المنتجات اللازمة لذلك الدعم، وكذلك شركات التأمين المهتمّة بدعم أفضل الممارسات الرامية إلى الحدّ من المخاطر المجتمعية أو الفردية.

٤٥- وفي نهاية المطاف، فإن السكان عموماً هم الذين سوف يستفيدون من الجهود المعنية بالتنسيق، وجميع الإسهامات المستثمرة في برنامج (سبايدر) سوف تؤدي إنقاذ الأرواح والممتلكات.

رابعاً- الإطار التنظيمي

٤٦- درس فريق الخبراء المخصّص خيارات تنظيمية مختلفة من أجل إنشاء الهيئة التنسيقية المقترحة؛ وكان أحدها إنشاء الهيئة بوصفها برنامجاً جديداً ضمن منظومة الأمم المتحدة (أي

تُسند الولاية الخاصة بها إلى كيان موجود من قبل، أو بوصفها منظمة حكومية دولية تعمل خارج إطار الأمم المتحدة، ولكنها على ارتباط بعمل كيان تابع للأمم المتحدة. وعقب القيام باستعراض متعمق لمزايا ومساوئ الخيارات، خلص فريق الخبراء المخصّص إلى أنه ينبغي تنفيذ إنشاء الهيئة بصفتها أحد برامج الأمم المتحدة، يتبع لمكتب شؤون الفضاء الخارجي.

٤٧- وقد وافقت الجمعية العامة لاحقاً، في قرارها ١١٠/٦١، على تنفيذ إنشاء البرنامج (سبايدر) بوصفه برنامجاً تابعاً لمكتب شؤون الفضاء الخارجي، يعمل بإشراف مدير المكتب، ويكون شبكة مفتوحة من مقدّمي الدعم لإدارة الكوارث. وأيدت الجمعية العامة أيضاً توصية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بأن يكون للبرنامج مكتب في بيجين، الصين، وآخر في بون، ألمانيا.

٤٨- علاوة على ذلك، وافقت الجمعية العامة، في الفقرة ١١ من القرار ١١٠/٦١، على أن يعمل البرنامج على نحو وثيق مع مراكز الخبرة الإقليمية والوطنية في مجال استخدام تكنولوجيا الفضاء لأغراض إدارة الكوارث، بغية تكوين شبكة من مكاتب الدعم الإقليمية من أجل تنفيذ أنشطة البرنامج في كل من مناطقها بطريقة متسقة، والاستفادة من الخبرات والقدرات التي تعرضها حالياً، وسوف تعرضها لاحقاً، الدول الأعضاء، وخصوصاً البلدان النامية. وينبغي لمكاتب الدعم الإقليمية تلك أن تكون مؤسسات وطنية أو إقليمية رئيسية لديها خبرة مرموقة في استخدام تكنولوجيا الفضاء من أجل إدارة الكوارث، تسمّيها حكوماتها، أو مجالس إدارتها - في حالة المؤسسات الإقليمية.

٤٩- وينبغي أن يكون بمسئول شبكة مكاتب الدعم الإقليمية أن تسهم في أي من الأنشطة المحددة المدرجة في خطة العمل، وذلك بتولّي المسؤولية عن تمويل وتنفيذ نشاط محدد بغية، على نحو مشترك وتنسيق مع البرنامج (سبايدر). ويمكن أن تشمل تلك الأنشطة: استضافة حلقة عمل إقليمية، وتعزيز أنشطة بناء القدرات في المنطقة؛ والقيام ببعثات إلى كل منطقة من أجل دعم التخطيط لإدارة الكوارث على الصعيد الوطني، ودعم عمليات تقييم مواطن الضعف على الصعيدين الوطني والإقليمي، وتوفير الدعم الخاص بالخرائط اللازمة أثناء حالات الطوارئ، والإسهام في التجميع المنهجي للمعلومات ذات الصلة (بما في ذلك إعداد موجزات بيانات قطرية، وتجميع قواعد بيانات أرضية فضائية)، ودعم حملات التوعية، ودعم ترسيخ الممارسات المجتمعية على الصعيدين الإقليمي والوطني.

٥٠- وسوف يعمل أيضاً البرنامج (سبايدر) بتعاون وثيق مع جهات الوصل الوطنية. وجهات الوصل الوطنية هذه سوف تكون مؤسسات وطنية تمثل الأوساط العاملة في إدارة

الكوارث أو الأوساط العاملة في مجال التطبيقات الفضائية، أو كليهما معا التي تعيّنهما حكوماتها لكي تعمل مع البرنامج من أجل تعزيز الخطط والسياسات الوطنية الخاصة بإدارة الكوارث، وكذلك من أجل تنفيذ أنشطة وطنية معيّنة يتجسد فيها استخدام الحلول التكنولوجية القائمة على الفضاء لدعم إدارة الكوارث.

٥١ - والفقرة ٩ من في قرار الجمعية العامة ١١٠/٦١، لاحظت الجمعية أنه سوف يُنظر بعين الاعتبار على النحو الواجب إلى إمكانية إنشاء مكتب اتصال في جنيف يكون تابعا للبرنامج لكي يُسهم في نشر المعرفة بعمل البرنامج بين الأوساط المعنية بالحدّ من الكوارث والاستجابة الإنسانية بشأنها ودمج ذلك العمل في أنشطتها. وقد اتفقت لجنة استخدام الفضاء الخارجي الأغراض السلمية، خلال دورتها الخمسين، على أن تتضمن خطة العمل للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، أنشطة محددة الأهداف من أجل مكتب الاتصال في جنيف التابع للبرنامج (سبايدر).^(١٠)

ألف - إطار لإجراءات العمل والتنسيق

٥٢ - بيّن فريق الخبراء المخصّص أن الإطار التنظيمي الأمثل هو أن يكون البرنامج الجديد عبارة عن برنامج مركزي تابع للأمم المتحدة يتولى تنفيذه مكتب شؤون الفضاء الخارجي. غير أن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أوصت، خلال دورتها التاسعة والأربعين، بأن يتولى تنفيذ البرنامج (سبايدر) فريق يتوزّع في ثلاثة مواضع، ويُوفّر له دعم إضافي بواسطة شبكة من مكاتب دعم إقليمية ومكتب اتصال في جنيف، بالاستفادة من جميع العروض التي تُقدّم من الدول الأعضاء من أجل إنشاء البرنامج الجديد.

٥٣ - ووفقا للفقرة ٨ من القرار ١١٠/٦١، أيدت الجمعية العامة توصية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بأن تُنفذ أنشطة البرنامج ضمن إطار التنفيذ المقترح الذي اتفقت عليه اللجنة خلال دورتها التاسعة والأربعين بصيغته المعروضة في التقرير النهائي المقدم من فريق الخبراء المخصّص (A/AC.105/873، المرفق الثالث).

٥٤ - ويعيّن إطار التنفيذ المقترح المكتب الذي سوف يقود كل فعة من فئات الأنشطة المحددة ويتولى المسؤولية عنها. وبذلك فإن مكتب بيجين سوف يكون مسؤولا عن: إذكاء الوعي (النشاط ٣)، وموجزات البيانات الإقليمية والقطرية (النشاط ٥)، وتقديم الدعم إلى الأنشطة الوطنية (النشاط ٩)، وتقديم الدعم في وضع خطط وسياسات عامة وطنية بشأن

(10) المرجع نفسه.

إدارة الكوارث (النشاط ١٠). وسوف يكون مكتب بون مسؤولاً عن: التجميع المنهجي للمعلومات ذات الصلة (النشاط ١)، وضمان تسهيل سبل وصول المستعملين النهائيين إلى المعلومات وتعميمها عليهم على أساس "٧/٢٤" (أي طوال ساعات اليوم وأيام الأسبوع) (النشاط ٢)، وإنشاء دوائر ممارسة (النشاط ٦)، وإدارة المعارف ونقلها (النشاط ٧)، وإتاحة منبر لتعزيز التحالفات (النشاط ٨)، وسوف يكون موظفو برنامج (سبايدر) في شؤون الفضاء الخارجي مسؤولين عن: أنشطة التواصل (النشاط ٤)، ودعم بناء القدرات (النشاط ١١).

٥٥ - وحسبما اتفقت عليه لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، خلال دورتها الخمسين، سوف يركّز مكتب الاتصال في جنيف على الأنشطة التالية: عقد اجتماعات منتظمة مع الأوساط المعنية بالحدّ من المخاطر والمعونة الإنسانية والاستجابة في حالات الطوارئ في جنيف بغية زيادة الوعي بعمل البرنامج (سبايدر) (يرتبط بالنشاط ٣)؛ وتيسير سبل وصول تلك الأوساط إلى البيانات والنواتج ذات الصلة بالفضاء وذلك من أجل عدم عملها، وإحالة الاستنتاجات عن الاحتياجات والتوقعات المحددة الخاصة بهذه الأوساط إلى موظفي البرنامج (سبايدر) (يرتبط بالنشاط ٥)؛ وضمان مشاركة ممثلي مختلف الوكالات الموجودة مقرها في جنيف في أنشطة التواصل العالمية التي يُعنى بها البرنامج (سبايدر) (يرتبط بالنشاط ٤)؛ وتوفير المساهمات اللازمة لإعداد مواد التوعية الموجهة إلى هذه الأوساط المحددة من المستعملين، والترويج لتوزيع هذه المواد (يرتبط بالنشاط ٣)؛ والإسهام في تجميع المعلومات المتاحة من أجل إدراجها في بوابة المعارف الخاصة بالبرنامج (سبايدر) (مثلاً، التقارير، دراسات الحالات، أفضل الممارسات، الإعلانات) (يرتبط بالنشاطين ١ و ٧)؛ واستبانة احتياجات بناء القدرات، وكذلك القيام بأنشطة لبناء القدرات ودعم تلك الأنشطة (يرتبط بالنشاط ١١).

٥٦ - وبناءً على إطار التنفيذ المقترح، قدّم مكتب شؤون الفضاء الخارجي برنامج أنشطة مقترحاً من أجل برنامج (سبايدر) للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩، وخطة عمل مفصّلة للبرنامج (سبايدر) لعام ٢٠٠٧ إلى اللجنة الفرعية العلمية والتقنية لكي ينظر فيهما خلال دورتها الرابعة والأربعين. وقد نظرت اللجنة الفرعية في وثيقتي المقترح كليهما؛ وفي وقت لاحق، أقرّتهما، بصيغتهما المعدّلة، لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية خلال دورتها الخمسين.

٥٧ - وبما أن الفريق المعني بتنفيذ الأنشطة سوف يكون موزّعاً على أربعة مكاتب في أربعة بلدان، فإنه سوف يكون من اللازم أن يعنى أعضاء الفريق بالتنسيق فيما بينهم على نحو وثيق. ومن ثم فإن من الأمور الأساسية إنشاء فريق إدارة لامركزي ومتناسك. وإن مدير مكتب شؤون الفضاء الخارجي هو الذي سوف يتولّى مهام الإشراف على البرنامج

(سبايدر)، والمسؤولية العامة عن تنفيذه، سوف يساعد المدير منسّق للبرنامج، وكذلك منسّق مساعد، من أجل القيام بوضع الخطط وتنسيق الأنشطة مع الموظفين المسؤولين عن البرنامج (سبايدر) من كل من مكنتيه (في بيجين وبون) ومن مكتب شؤون الفضاء الخارجي في مكتب الأمم المتحدة في فيينا. وسوف يُضطلع بأنشطة التخطيط والتنسيق الخاصة بالبرنامج (سبايدر) بتوافق الآراء فيما بين الموظفين الثلاثة المسؤولين عن البرنامج ومنسّق البرنامج، وبموافقة مدير مكتب شؤون الفضاء الخارجي.

٥٨ - وسوف يتكوّن فريق إدارة البرنامج (سبايدر) من المدير والموظفين المسؤولين عن البرنامج (وهم رئيسا مكنتي بيجين وبون ورئيس مجموعة الموظفين في مكتب شؤون الفضاء الخارجي في مكتب الأمم المتحدة في فيينا، المسؤولين عن البرنامج (سبايدر) ومنسّق البرنامج. وفيما يخصّ الأنشطة التي تشمل مكتب الاتصال في جنيف، سوف يشارك أيضا في تخطيطها وتنسيقها موظف من ذلك المكتب (موظف الاتصال) كذلك. وينبغي استعراض آلية التنسيق في كل فترة سنتين.

٥٩ - ولدى الاتفاق على خطة العمل، سوف يتولى كل موظف من الموظفين المسؤولين عن البرنامج إدارة تنفيذ الأنشطة التي تدرج في فئة الأنشطة التي يتولى المسؤولية عنها المكتب المعني التابع له، وذلك وفقا لإطار التنفيذ (انظر الفقرة ٥٤ أعلاه). وسوف يتولى موظفو البرنامج أيضا تنفيذ أنشطة أخرى من خطة العمل مما ينبغي التنسيق بشأنه أو تبادل المعلومات عنه، وكذلك ضمان إجراء هذا التنسيق.

٦٠ - وسوف يكون الموظفون المكلفون بالبرنامج ومنسّق البرنامج مسؤولين على نحو مشترك عن تحديد المنجزات المرتقبة، وكذلك عن تحديد مؤشرات قياس الإنجاز، وخط الأساس ومقاييس الأداء ومنهجية التقييم الخاصة بالأنشطة التي تدرج ضمن مسؤوليتهم. وسوف يهيئ مدير مكتب شؤون الفضاء الخارجي الترتيبات اللازمة لتدريب كبار الموظفين على طرائق الأمم المتحدة المتبعة في عمليات تخطيط البرامج، وإعداد مقترحات الميزانية البرنامجية وتقارير الإبلاغ عن الأداء البرنامجي. وسوف يكون الموظفون المكلفون بالبرنامج مسؤولين عن كفاءة تقديم مساهمات البرنامج (سبايدر) في حينها التزاما بالمواعيد النهائية المحددة في عمليات التخطيط والمساءلة لدى الأمم المتحدة.

٦١ - وحرصاً على أن تكون نواتج البرنامج (سبايدر) مفيدة، سوف ينشئ مكتب شؤون الفضاء الخارجي آليات لاستخلاص الاستنتاجات والآراء بالتعاون مع الأوساط المعنية بإدارة الكوارث والأوساط المعنية بالتطبيقات الفضائية. وسوف يقوم أيضا فريق إدارة البرنامج

(سبايدر) بتنظيم حلقات عمل مع ممثلي شبكة مكاتب الدعم الإقليمية من أجل تلقي المعلومات عن تجاربهم في تنفيذ أنشطة معينة، والاتفاق على اتجاهات تُتبع في المستقبل. وسوف يضطلع فريق الإدارة بعمليات تقييم دوري للمعلومات المكتسبة، وكذلك سوف يتفق على أي تعديلات يُراد إدخالها على خطة العمل أو إجراءات التنفيذ بناءً على تحليل لأفضل الممارسات المتراكمة والدروس المستخلصة والتوجيهات المتلقاة من لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٦٢- وكتديبر أوّلي بشأن العام ٢٠٠٧، وفر مكتب شؤون الفضاء خدمات دوام جزئي بتكليف أحد كبار الموظفين الفنيين بتقديم المساعدة إلى المدير في إنشاء مكنتي البرنامج (سبايدر) في بيجين وبون، ألمانيا، ومكتب الاتصال في جنيف، وتيسير وإدارة الدعم المعروف تقديمه من قبل من حكومات ألمانيا وإندونيسيا وسويسرا والصين والنمسا والهند، وتنسيق الأنشطة المراد تنفيذها من خطة العمل لعام ٢٠٠٧؛ وتنسيق إعداد خطة العمل لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩؛ وكذلك تأمين عروض إضافية من أجل دعم أنشطة برنامج (سبايدر) من الدول الأعضاء. ووفر مكتب شؤون الفضاء الخارجي أيضا خدمات دوام جزئي بتكليف موظف إداري بتقديم خدمات الدعم للعمل الذي يُضطلع به في عام ٢٠٠٧.

باء- العمل بإشراف لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

٦٣- وفقاً للفقرة ١٦ من القرار ١١٠/٦١، وافقت الجمعية العامة على أن يعمل البرنامج تحت إشراف لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، من خلال مكتب شؤون الفضاء الخارجي، فيقدم إليها تقارير الإبلاغ ويتلقى منها التوجيه.

٦٤- وسوف يكون مدير مكتب شؤون الفضاء الخارجي مسؤولاً عن إعداد تقرير سنوي عن أنشطة البرنامج، وكذلك خطة العمل لفترة السنتين التالية، وذلك بدعم من الموظفين المكلفين بالبرنامج ومنسق البرنامج، وتقديمهما إلى اللجنة الفرعية العلمية والتقنية التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٦٥- وخلال الدورة الرابعة والأربعين للجنة الفرعية العلمية والتقنية، أوصى فريقها العامل الجامع بأن اللجنة الفرعية تنظر في المسائل ذات الصلة ببرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (سبايدر)، وذلك ضمن البند المنتظم من جدول الأعمال بشأن دعم إدارة الكوارث بواسطة النظم الفضائية، وبأن يُدرج ذلك البند من جدول الأعمال في قائمة المسائل التي سوف يُنظر فيها في إطار

الفريق العامل الجامع، بدءاً من الدورة الخامسة والأربعين للجنة الفرعية (A/AC.105/890، المرفق الأول، الفقرة ١٨).

٦٦- وكان فريق الخبراء المخصّص قد أوصى بإنشاء هيئة استشارية لكي تعمل على نحو وثيق مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي، لاستعراض خطة العمل المقترحة لكل فترة سنتين، وتقييم ما إذا كانت الموارد اللازمة مخصّصة في بنودها، وتقديم توصيات بشأن مختلف جوانب العمل المراد الاضطلاع به. ولكن بما أن الجمعية العامة وافقت، في الفقرة ١٦ من قرارها ١١٠/٦١، على أن يعمل البرنامج تحت إشراف لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وأن يتلقى التوجيه منها، فلن يكون ضروريا إنشاء هيئة استشارية للبرنامج (سبايدر).

خامساً- خطة العمل لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ والموارد اللازمة

٦٧- وافقت الجمعية العامة، في الفقرة ٧ من قرارها ١١٠/٦١، على أن يُدعم البرنامج عن طريق التبرعات ومن خلال إعادة ترتيب الأولويات في إطار عملية الإصلاح الجارية في الأمم المتحدة، وكذلك عند الاقتضاء من خلال إعادة ترتيب أولويات مكتب شؤون الفضاء الخارجي، والحرص قدر الإمكان على ألا يكون للأنشطة الإضافية، تأثير سلبي على الأنشطة البرنامجية الحالية للمكتب، وألا يترتب عليها أيّ زيادة في مجموع الميزانية العادية للأمم المتحدة.

٦٨- ووفقاً للطلب الذي قدمته اللجنة الفرعية العلمية والتقنية، خلال دورتها الرابعة والأربعين، بشأن الخطوات التي ينبغي أن يشملها تنفيذ البرنامج (A/AC.105.890، الفقرة ١٣٧ ج)، وجه مكتب شؤون الفضاء الخارجي رسائل إلى جميع الدول الأعضاء دعاهم فيها إلى تقديم ما يمكن من الالتزامات من أجل دعم تنفيذ خطة عمل البرنامج (سبايدر) لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

٦٩- وقد قُدمت التزامات، أو أُبديت النية بتقديم التزامات، من كل من حكومات الاتحاد الروسي والأرجنتين وإكوادور واندونيسيا وإيران (جمهورية-الإسلامية) وإيطاليا وتركيا والجزائر والجمهورية العربية السورية وجنوب أفريقيا ورومانيا وشيلي وفنلندا وكولومبيا والمغرب والمملكة العربية السعودية ونيجيريا والهند، من أجل دعم أنشطة البرنامج (سبايدر). وتشمل تلك العروض لتقديم الدعم توفير سبل الوصول إلى الموجودات الفضائية، والخدمات الخاصة بإدارة الكوارث والنواتج المضافة القيمة لأغراض الحد من الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ على الصعيدين الوطني والإقليمي، وتوفير خدمات خبراء محليين لإقامة

الاتصال بالبرنامج (سبايدر)، وكذلك توفير مرافق محلية وبيانات وخبراء من أجل الاضطلاع بأنشطة بناء القدرات على الصعيد الإقليمي.

٧٠- وعلى نحو أكثر تحديداً، فإن الموارد من خارج الميزانية التي عرضت لتقديمها حكومات كل من ألمانيا والصين والنمسا من أجل إنشاء البرنامج (سبايدر) والاضطلاع بخطة عمله لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، تشمل توفير مكاتب موظفين وغرف اجتماعات وجزء أولي من الأثاث والمعدات من أجل تأسيس مكاتب البرنامج (سبايدر) في بيجين وبون، وتعزيز مكتب شؤون الفضاء الخارجي في فيينا، وتقديم مبلغ سنوي قدره ٤٥٠.٠٠٠ دولار بمساهمات نقدية من أجل تنفيذ الأنشطة في خطة العمل لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وتوفير خدمات سبعة موظفين فنيين من دون أن يتحمل البرنامج (سبايدر) تكلفتهم. إضافة إلى ذلك، عرضت حكومة سويسرا تقديم ٢٤٠.٠٠٠ فرنك سويسري من أجل تغطية تكاليف مباشرة ترتيبات توفير المعدات المكتبية والبنية التحتية لمكتب الاتصال الخاص بالبرنامج (سبايدر) في جنيف في عام ٢٠٠٧.

٧١- إضافة إلى ذلك، ووفقاً للفقرة ٧ من قرار الجمعية العامة ١١٠/٦١، أعاد مكتب شؤون الفضاء الخارجي ترتيب أولوياته في إطار الميزانية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وذلك لتوفير بعض الدعم لأنشطة البرنامج (سبايدر)، مع الحرص في الوقت نفسه على التقليل إلى أدنى حد من وطأة تأثير إعادة توجيه الأموال في هذا النحو على أنشطته البرنامجية الأخرى.

٧٢- وبمقتضى الطلب الذي تقدمت به اللجنة الفرعية العلمية والتقنية، خلال دورتها الرابعة والأربعين، وضع مكتب شؤون الفضاء الخارجي خطة عمل لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (A/AC.105/890، الفقرة ١٣٧ (د))، نظرت فيها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية خلال دورتها الخمسين، ووضع في الاعتبار ضمنها إبداء النوايا المتلقى بشأن الالتزامات المتعهد بتقديمها من أجل فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، واستندت إلى الفرص المتاحة بواسطة شبكة مكاتب الدعم الإقليمية. وقد أقرت اللجنة خطة عمل البرنامج (سبايدر) لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، بصيغتها المعدلة بإدراج أنشطة محدّدة الأهداف من أجل مكتب الاتصال في جنيف.

٧٣- وقد بينت خطة عمل البرنامج (سبايدر) لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بصيغتها المعروضة، الحاجة إلى ميزانية تشغيلية سنوية قدرها ١,٧٨ مليون دولار لتغطية تكاليف العاملين ومعدات ومعالجة البيانات وتكنولوجيا المعلومات والزمالات والمنح الدراسية

والطباعة والنشر ونفقات التشغيل والسفر في مهام رسمية، كما بيّنت أن ما يُقدّر تقريباً بثلاثي الموارد اللازمة سوف يُتاح من الدول الأعضاء التي سبق أن أبدت النية بتقديم دعم مالي وعيني للبرنامج لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

٧٤- وسوف يلزم توفير موارد إضافية من الميزانية العادية للأمم المتحدة بغية تعزيز القدرات الحالية لدى مكتب شؤون الفضاء الخارجي من أجل تنفيذ العناصر الثلاثة التالية من عمل البرنامج (سبايدر): (أ) تعيين ثلاثة موظفين مكلفين بالبرنامج في المكاتب الكائنة في بيجين وبون وفيينا. وكل موظف منهم سوف يكون مسؤولاً عن تنسيق وتنفيذ الأنشطة التي يضطلع به المكتب المعين فيه الموظف نفسه، والأنشطة التي يضطلع بها من خلال التعاون في العمل مع مكتب الاتصال في جنيف، وكذلك عن تنسيق الأنشطة التي يضطلع بها من خلال التعاون في العمل مع شبكة مكاتب الدعم الإقليمية؛ و(ب) توفير بدالات السفر والمعيشة للمشاركين في حضور أي اجتماع خبراء سنوي لممثلي شبكة مكاتب الدعم الإقليمية، إضافة إلى مبلغ إسمي من أجل سفر موظفي البرنامج في مهام رسمية.

٧٥- وفي حال عدم حصول البرنامج (سبايدر) على كل الموارد المطلوبة من الميزانية العادية للأمم المتحدة، من أجل فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، فإن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية تطلب إلى مكتب شؤون الفضاء الخارجي أن يعدّ خطة عمل مصعّرة بناءً على خطة العمل لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ التي أقرتها، وأن يقدمها إلى اللجنة الفرعية العلمية والتقنية، خلال دورتها الخامسة والأربعين.